مهارة تخيل حكاية عجيبة أو من الخيال العلمي

التعريف بالمهارة

الحكاية العجيبة: هي مجموعة من الأحداث المركبة والمتسلسلة وفق منطق يطغى عليه العجيب والغريب من الأحداث والشخصيات والأزمنة والأمكنة، والحكاية العجيبة تنقسم إلى قسمين:

- الحكاية الخرافية أو الأسطورية، مثل: حكايات «ألف ليلة وليلة» أو حكايات «كليلة ودمنة».
- قصص الخيال العلمي.

نص الانطلاق (الصياد والعفريت)

قالت شهرزاد: «... ثم إن الصياد رفع رأسه إلى السماء وقال: «اللهم ارزقني هذه المرة برزقي» ورمى الشبكة، بعد أن سمى الله، وصبر إلى أن استقرت وجذبها، فإذا هي ثقيلة جدا، فعالجها حتى أخرجها إلى البر وفتحها، فإذا فيها قمقم من نحاس أصفر وفمه مختوم برصاص عليه خاتم سليمان بن داوود ففرح الصياد بهذا القمقم. ثم إنه حركه، فوجده ثقيلا، وهو مسدود فقال في نفسه: «يا ترى أي شيء في هذا القمقم؟! لعل فيه كنزا ثمينا! فلأفتحه». وأخرج سكينا وعالج الرصاص ففكه من القمقم، وحطه إلى جانب الأرض، فعجب إذ رأى دخانا يتصاعد من القمقم إلى عنان السماء، ويزحف على الأرض ويتحول إلى عفريت، رأسه في السحاب ورجلاه في التراب. فارتعدت فرائص الصياد من رؤية هذا العفريت وجف ريقه وعمي عن طريقه. فلم رآه العفريت قال: «لا إله إلا الله، سليمان نبي الله!»، ثم تضرع العفريت وقال: «يا نبي الله لا تقتلني، فإني لن أخالف لك قولا ولن أعصي لك أمرا». فقال له الصياد: «أيها العفريت، تقول سليمان نبي الله، وسليمان مات منذ ألف وثمانمائة سنة»، فلما سمع العفريت كلام الصياد قال: «لا إله إلا الله، أبشر أيها الصياد».

«وبم تبشرني أيها العفريت؟»

«بقتلك في هذه الساعة شر قتلة!»

فقال له الصياد: «يا شيخ العفاريت، هل أصنع منك مليحا فتعاملني بالقبيح؟ هل صممت على قتلي؟». فأجابه: «نعم»، فقال الصياد: «بالإسم المنقوش على خاتم سليمان بن داوود، أسألك عن شيء وأرجو أن تصدقني. أنت كنت في هذا القمقم، والقمقم لا يسع يدك ولا رجلك، فكيف يسعك كلك؟»، فقال له العفريت: «أنت لا تصدق أنني كنت فيه؟»، فقال الصياد: «لا، لا أصدقك حتى أنظرك فيه بعيني!». حينئذ انتفض العفريت وصار دخانا، واجتمع، ودخل القمقم قليلا، قليلا، فأسرع الصياد إلى قطعة الرصاص المختومة، وطبعها على فم القمقم».

من كتاب «ألف ليلة وليلة»، الجزء الأول، 1999، دار صادر للطباعة والنشر.

شرح المفردات

- الفرائص: عضلات الصدر.
- تضرع: توسل وخضع واستسلم.
- مليحا: معروفا أو إحسانا.
- القمقم: الوعاء من النحاس.

أحداث حكاية الصياد والعفريت

- حالة البداية: إلقاء الصياد شبكته في البحر.
- الحدث المحرك: فتح القمقم وخروج العفريت .منه
- العقدة: استعداد العفريت لقتل الصياد.
- الحل: تخلص الصياد من العفريت وانتصاره عليه بالحيلة.

القراءة التحليلية

خطوات المهارة

الخطوة الأولى: تحديد الأحداث

اقترح أحداثا لحكايتك وتدرج فيها عبر المراحل التالية:

- حالة البداية: اختر بداية لحكايتك واجعل هذه البداية هادئة، فلا تبدأ بأحداث متوترة منذ البداية، ولتكن هذه المرحلة فرصة لوصف المكان وتحديد الزمان وتقديم الشخصيات.
- عمليات التحول: في هذه المرحلة اجعل الأحداث تنطلق وتتطور، ولتحقيق ذلك تتبع ما يلي:

1. اقترح الحدث المحرك: أي أنك ستقترح سببا يؤدي إلى حدوث العقدة أو التوتر أو المشكلة.
2. حدد العقدة: صف الورطة أو المشكلة التي وقعت فيها شخصية أو شخصيات الحكاية أو القصة.
3. اقترح الحل: اجعل الشخصيات تتوصل إلى حل، واحرص أن على يكون الحل ذكيا ومجديا.

- حالة النهاية: كما بدأت حكايتك هادئة أحرص على إنهائها هادئة أيضا، فبعد التوصل إلى الحل تعود الأحداث ما إلى كانت عليه سابقا.

ملحوظة:

في حالة البداية وحالة النهاية في قصص الخيال العلمي بإمكانك خلخلة الترتيب السابق، حيث يمكنك البدء بأحداث متوترة منذ البداية وبعدها تسترجع أحداث البداية. كما يمكنك البدء من النهاية وتخصص باقي فقرات القصة لاسترجاع الأحداث السابقة.

الخطوة الثانية: تحديد الشخصيات

اختر شخصيات خيالية / أسطورية / خارقة واجعلها تتصارع مع شخصيات عادية من الواقع.

الخطوة الثالثة: تحديد الزمان والمكان

اجعل أحداث حكايتك تدور في زمن ومكان عجيبين وغريبين (صف هذه العجائبية في المكان والزمان).

الخطوة الرابعة: صياغة الحكاية

صغ ما كل سبق على شكل حكاية أو قصة مستوفية لكل الخطوات السابقة.